على النفس كالا ولا يجب لها من الله ولرسوله بعم اللفظ جميع الخصائص فان الفقهاء خصوا في حقه الهبة لم الحاجة وأهل الادمع حكاية عاوكره
الشيطان بقطعا والنا ومعلا وَمَنْ يَعْدِلِ النَّسْطَ وَالنَّاءُ وَدَبِّ اللَّهِ بالنون ما يوجه والجمع على معرفته وهو مجاوزته عن حد عاعة
الله الى طاعتهم فَقَدْ خَسِرَ خَسْرًا مُبِينًا اوضح راس له وبله مكانه من الخير فقد ضل ضلالا بعيدا وَلَا يَعْدِلُ وَيُقِيمُ بالالف
وَمَا يَعْدِلُ النَّسْطَ الْآخَرُ وَهُوَ ظهار النفع منه بدء الضرر وهذا الوعد ما بالكوا لم الناس او لسان ولبابه الوسط
تَأْتِيهِمْ جَهَنَّمُ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا مخلدين ابدا وهو برهان حاسم يهدم الحاد على وعنها طالعة وبابه مهدم الا لانه اصم مكان
وان جعل مصدرا فلا يعمل لانه فيا قبله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا اي وعده وعدا وحق ذلك حقا فالاول مؤكد لنفسه لان مضمون الجملة الاسمية الثبوت
والثاني مؤكد لغيره وهو ان يتضمن جملة لا تكون نصا في مدلوله بعد ان يكون ظاهرا فيه وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا جملة مؤكدة للمضمون والمعنى ليس احد اصدق من الله في وعده
انه حالا وفي القيامة والفرق بين الكذب وتحقيقه الفساد في خصلة لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ليس الامان بالتمني ولكن ما قر في القلب
النواب بالله يا ايها المسلمون ولا يا امان اهل الكتاب وانما يتال الايمان والعمل الصالح وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ فيه بيان ان العمل ليس
وبعده العلم وان المسلمين ما اقاله الكتاب انتهى وانما اقاله الكتاب بدءا من يسكن بكتابنا فوق يكن ولي بالله ستا فقال المسلمون لنا ولهم ثم ابان
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المنقوضة فنزلت وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا الخطاب مع المشركين وبدء عليه تقدم وكرهم اي ليس لاحد ايمان المشركين ولا
قولهم لا حجة ولا دين لهم الا الاسلام وما معه وهو ان يسلم وجهه لله اي يخلص نفسه لله وَهُوَ مُحْسِنٌ وهو في حال الحسنة وهي
هو دا الدين ويرغب وقولهم ان نفسنا الحال والما معه وهو ان يسلم وجهه لله اي يخلص نفسه لله وَهُوَ مُحْسِنٌ في حال الحسنة الاخلاص
يترقى بحيها ما هل يسوا الله عليه السلام الذي فرض الله محبته ام لا يسبين الآية فان في بار رسول الله والله هو دين وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ
دون الله وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ولا يجد لنفسه اذا كان من هذا الامر ما ذكر من الله ولا ناصرا يدفع عنه عذابه وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
بعض ما ينشأ عنها فان لا احد لا يكون من كلها ولي يسعى بكلها مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى في موضع الحال من المستكن في يعمل ومن للبيان او من الطفيلية
اي ما نشر من ذكر او انثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ جاء بشرط الايمان لان العمل الصالح لا يعتد به الا مع الايمان فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الجملة المركبة فيها على لا اعتداد به دونه
فيه وَلَا يُظْلَمُونَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ينقص شيئ النواة ومن الحرى ان لا يدخل عقاب الله على ان ذكر الجنة هنا وفي عرض الباقي
الهاوية ان ارحم الراحمين ولذكر على ذكره عقيب النواب وفي الاكثر اوا عرب وابا بكر وظلمت الجنة هنا وفي عرض الباقي وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا
الهاوية ومن بيانية الخاسرون الخاسرون دينا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ اخلص نفسه لله لا يعرف له دين سواه
يدل من وجهه لله في السجود وفي هذا الاستفهام تنبيه على ان دلو تعلق بما تعلق الفوح الشريعة وَهُوَ مُحْسِنٌ في اعماله الحسنة فان اركان
تقسيمات وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الملة في الاصل الطريق المتوفق على صحته حَنِيفًا بالاعتماد على الاستدلال دون التقليد وهو حال من ابراهيم او من المتبع
الملة ومن ابراهيم وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وانما اعاده كرره لم يقع
تقيي الرد وتقصيا على ان المدح والحمد من الكمالات ما ورد فيه النص وخلطها من الظنيات وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الكمالات ومن كل الاحوال التي
تستحيل الاخرين الكل وبعد الطريق الى الرسل طاهرا مستقلات الى الطريقة اومن الجملة بمعنى الخصلة فانها بهذا تفقان في الخصال والجملة
استئنافية وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا لا يعزب عنه شيء في الكون ولا يتعذر عليه ايجاد شيء لانه بكل شيء عليم قدير
يعصر في انها حاسات الناس بيتا رسمه فقال الجليلة لوكان ابراهيم يريد التعصب لفعلت ولكن يريد الاضافي وقد اضافها ما اصاب الناس
كه يشتركون على انه بيتها الغرائب حيث الناس فلما احترقت الكعبة فظنت عيسى لا فنام فقد منه نار في الغار فاحترقت
حواريّ واشتروه بستعطا ابراهيم عليه السلام ما تنفع راحة الحجر فقال من ابن هذا لكم فقالت عيسى حليلك المصري فقال لي عن حليل
السعر وجل فيما اسند خليلا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خلقا وملكا يتصرف بشاء وشاء وَكَفَى بِاللَّهِ وكيلا
متنزل من الرابع الى المفرد لوجوب طاعته على الاطلاق ان ابراهيم يريد التعصب لفعلت ولكن يريد ان يعبد الله بكل سبيل
مُحِيطًا احاطة علم وقدرة وَإِنْ تَلْوُوا او تعرضوا عن الحق بان تحرفوا الشهادة او تكتموها او تمتنعوا عن ادائها
عَنِ الشَّهَادَةِ او عن بعضها او عن بعض ما يجب عليكم ادائه وَتُعْرِضُوا عنه بالكلية فان الله يجازيكم عليه فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
عيسى ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احمرا الكم تعطى لامة النصف والاخت النصف والاكثر تشبه الغلام وهو القائم
فقال عليه السلام تركته امه فَاللَّهُ يَقْضِي فِيهِنَّ بيان لم حكم فيهن والاقتباس لتيمن وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ عطف على
اسم الله وضمير المستكن في يفتيكم وساغ العطف وان كان يتوقف الاخبار بالمتوقف عليه على الله والمتلو في القرآن من قوله يوصيكم الله ويجوز ان يكون
مرفوعا على الابتداء ومجرورا على القسم فِي يَتَامَى النِّسَاءِ متعلق بيتلى او بالكتاب على حذف المضاف اي في شان يتامى النساء او الوصف
اي يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من الميراث وَتَرْغَبُونَ عَنْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ عطف على لا تؤتونهن ما كتب لهن
اي ترغبون عن نكاحهن لدمامتهن وقلة المال وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ عطف على يتامى النساء اي ويفتيكم في المستضعفين
وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ ايها المخاطبون ان تقوموا لليتامى بالعدل في حقوقهم ومصالحهم وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا وعد ووعيد
مِنْ بَعْلِهَا بعلها وهو فيما ذكر ابن اخيها او ابن عمها وقيل شيخا كبيرا وقيل اجنبيا وَإِعْرَاضًا عنها بان يقل محادثتها ومؤانستها
لكبر او دمامة او سوء خلق او بغض او طمع في غيرها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا بان يطيب لها نفسا عن بعض حقوقها
او الصلح خير من الفرقة وقرئ يصالحا من المفاعلة وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ جعل الشح حاضرا لها على المبالغة في وصفها بملازمته اياها
من الشر وهو اعم من الظلم ولذلك قوبل به وَإِنْ تُحْسِنُوا في القسمة وتتحروا العدل فيما يجب عليكم وَتَتَّقُوا الجور والميل
لتهيل العذر في المآل وَإِنْ يَتَفَرَّقَا وان لم يتصالحا بل فارقها وتركها حتى انقضت عدتها يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ من غناه
ولا الرجل بسبب من تهمة الا وقوم خلقا اخر وطبعا اخر وهو ان يكون الرجل حاضرا عند عرضه وغائبا عند غيبته
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا في تدبيره وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ بان تتقوه وتخافوا عقابه
وَإِنْ تَكْفُرُوا فان الله غني عن تقواكم وان كفرتم به وبوصيته وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِهِ وعن عبادتهم حَمِيدًا مستوجبا للحمد بذاته
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خلقا وملكا وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا يتولى امر من توكل عليه ويكفيه
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَيَفْعَلْ هذا امر تقدير لا يجاد ما يشاء وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا
مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فليطلبه من عنده فان الدارين له فلم يطلبه الا احمق
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا لما يقولون بَصِيرًا بما يفعلون كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مواظبين على العدل مجتهدين فيه
شُهَدَاءَ لِلَّهِ تقيمون الشهادة لوجهه خالصة وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فان الشهادة على الانسان نفسه اقرار
أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ان كان المشهود عليه غنيا او فقيرا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فلا تمنعوا لاجل غناء او فقره
عن اقامة الشهادة او لا تحيفوا لاجل قرابته وَإِنْ تَلْوُوا ألسنتكم عن اقامتها او تحرفوا او تعرضوا
بالفتح والضم وهو ان يقول لست اشهد لك او تلوي شدقك بان تشهد لاحد الخصمين وتعرض عن الاخر
وَإِنْ تُعْرِضُوا عن الشهادة بالكلية فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فيجازيكم عليه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خطاب للمسلمين او المنافقين او لمن يؤمن بلسانه دون قلبه آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ القرآن نزل مفرقا على حسب الوقائع نجوما في عشرين سنة
وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ على الرسل كلهم وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا عن الحق وعن طريق الجنة بمراحل
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا بان ثبتوا على الكفر بعد ان كرروا الايمان والكفر
لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ لانهم تعمدوا الكفر وتمرنوا عليه فطبع على قلوبهم وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا طريقا من الطرق
بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مؤلما
الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ صفة للمنافقين او بدل او منصوب على الذم مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ حال بمعنى منسلخين عن ولاية المؤمنين
أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا فيعز من يشاء ويذل من يشاء
وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ في القرآن في سورة الانعام أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا
فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ حتى يشرعوا في حديث غير الكفر والاستهزاء
إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ ان قعدتم معهم وهو جواب الشرط
إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا في الآخرة كما جمعهم في الدنيا في الكفر والاستهزاء
الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ينتظرون ما يحدث لكم من ظفر او نكبة فَإِنْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ لَكُمْ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ نعاونكم على الجهاد
وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ظفر وغلبة قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ نغلبكم ونستولي عليكم
وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بان ثبطناهم عن الوثوب عليكم وقتلكم وسبي ذراريكم ونهبكم
فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيدخلكم الجنة ويدخلهم النار
وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا حجة او طريقا بالاستيلاء
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ يعاملونه معاملة المخادع بايهام خلاف ما يضمر وَهُوَ خَادِعُهُمْ مجازيهم على خداعهم
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قاموا متثاقلين كراهة لها لانهم يؤدونها رياء
يُرَاءُونَ النَّاسَ يقصدون بمراءاتهم ان يراهم الناس فيحمدوهم
وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا لانهم لا يذكرونه بالقلب ولا يواظبون على الذكر باللسان
مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ مرددين بين الايمان والكفر
لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ لا منسوبين الى المؤمنين ولا الى الكافرين
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا طريقا الى الهدى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ نهى عن موالاة الكافرين ومصادقتهم
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا حجة بينة عليكم في استحقاق العقوبة
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ تحت الكافرين لان عذابهم اشد لاجتماع الكفر والخيانة وافساد امر الدين بخلاف الكفر
وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا يدفع العذاب عنهم
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ في زمرتهم وسيؤتيهم الله ما وعد المؤمنين
وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا في الجنة
مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ما استفهامية بمعنى النفي اي لا يعذبكم ان شكرتم نعمه وآمنتم به
وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا يثيب على الشكر والايمان ويعلم ما فعلتموه
لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ لا يرضى ان يجهر احد بالسوء من القول
إِلَّا مَنْ ظُلِمَ الا لمن ظلم فانه يجهر بالسوء من القول في مقابلة ظلمه
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا لما يقوله المظلوم عَلِيمًا بما يفعله الظالم
إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ ان تظهروا الخير للناس او تسروه في انفسكم او تعفوا عن المسيء
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا يعفو عن العباد مع قدرته على الانتقام منهم
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ بان يؤمنوا ببعض ويكفروا ببعض
وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا طريقا وسطا بين الايمان والكفر
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا تحقيقا لكفرهم لانه لا اعتداد بما لا يكون على طريق الجزم واليقين
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا يهينهم ويخزيهم
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بالايمان ببعض والكفر ببعض
أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وعد بالايتاء تفضلا لان الايمان لا يوجب الثواب
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ مكتوبا من السماء جملة كما نزلت التوراة على موسى
فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً عيانا بحيث نراه
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بسبب ظلمهم حيث سألوا ما لا ينبغي
ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ الحجج الظاهرة على وحدانية الله وصحة نبوة موسى
فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ بالتوبة
وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا حجة ظاهرة على قومه
وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ لقبول الميثاق
وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا قيل هو باب القبة التي كانوا يصلون اليها
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ لا تتجاوزوا ما حد لكم في امره
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا عظيما مؤكدا بالايمان والعهود
فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ فبنقضهم ميثاقهم لعناهم او فعلنا بهم ما فعلنا فبنقضهم
وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ بالقرآن او بما كان معجزا من موسى
وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ كما زعموا في يحيى وزكريا وغيرهما
وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ جمع اغلف اي هي اوعية للعلم فما بالها لا تفقه ما تسمع منك
بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ رد لقولهم على طريقة الاستهزاء
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا منهم كعبد الله بن سلام وقومه
وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا رميها بالفاحشة
وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ على سبيل الاستهزاء
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ فقتلوا من القي شبهه عليه
وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ في قتله او رفعه
لَفِي شَكٍّ مِنْهُ لان اليهود قتلوه بعد ما رفع
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ استثناء منقطع
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بل رفعه الله اليه
بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا لا يغلب على ما يريد
حَكِيمًا في تدبيره
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ قبل موت عيسى او قبل موت الكتابي
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بما فعلوا
فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ كالشحوم وكل ذي ظفر
وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا بسبب صدهم الناس عن الدين
وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ
وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشا
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ الثابتون فيه المتقنون له
وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ نصب على المدح لبيان فضل الصلاة او على الاصل في الاستثناء
وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا
إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا
وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ
وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ
وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا بلا واسطة
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ بالثواب لمن آمن
وَمُنْذِرِينَ بالعقاب لمن كفر
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ بان يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا غالبا على امره
حَكِيمًا في تدبيره
لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ بما ثبت عندك بالمعجزات
أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ملتبسا بعلمه الخاص به
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ لك بذلك وان كان شهادة الله كافية
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا على ذلك
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عن دينه
قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا عن الحق
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما داموا على كفرهم
وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا الا طريق جهنم
إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هينا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ من ربكم
فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خلقا وملكا
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بمن يستحق الايمان
حَكِيمًا في تدبيره
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ لا تجاوزوا الحد في الدين
وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ
وَرُوحٌ مِنْهُ وروح منه
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا عَنْ ذَلِكَ
إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ تنزيه له عن الولد
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ لن يستكبر
وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ
وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا
وَلَا نَصِيرًا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ حجة قاطعة
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا قرآنا يبين الحق بيانا لا لبس فيه
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَاعْتَصَمُوا بِهِ
فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا طريقا موصلا الى الجنة
يَسْتَفْتُونَكَ يسألونك ان يبين لهم ما يحل لهم وما يحرم عليهم
قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ الكلالة من لا ولد له ولا والد
إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ ان مات
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ
وَلَهُ أُخْتٌ
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ يَرِثُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ
فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ
فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ الْمَيِّتُ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً
فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا كراهة ان تضلوا او لئلا تضلوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ